بعض الاسماء المعدودة الغير المشابهة لمبنى الاصل مع عامله ابتداء وترتبت
عليه الاعراب بل هناك حدوث الاعراب بدخول العامل قلت هذا
حكم آخر من احكام المعرب والاختلاف حكم آخر فلو لم يدخل احد الحكمين
في الآخر لافاد فيه فان للمعرب احكاما كثيرة ههنا فليكن هذا الحكم
ايضا من هذا القبيل غاية الامر ان هذا الحكم لا يكون من خواص الشاملة
**الاعراب** ما اي حركة او حرف اختلف آخره اي اخر المعرب من حيث هو معرب
ذاتا او صفة اي بتلك الحركة او الحرف وحين يراد بما الموصولة الحركة
او الحرف لا يرد العامل والمقتضي ولو ابقيت على عمومها اخرجا بالحيثية المفهومة
من قوله به فان المتبادر من السبب القريب والعامل والمقتضي من الاسباب
البعيدة وبقيد الحيثية خرج حركة نحو غلامي لانه معرب على اختيار المص لكن
اختلاف هذه الحركة على اخر المعرب ليس من حيث انه معرب بل من حيث
انه ما قبل ياء المتكلم وبهذا القيد تم حد الاعراب جمعا ومنعا لكن المص
اراد ان ينبه على فائدة اختلاف وضع الاعراب فضم اليه قوله ليدل على المعاني
المعتورة عليه وكانه اراد هذا المعنى حيث قال ليس هذا من تمام الحد لانه خارج
عن الحد واللام في ليدل متعلق بامر خارج عن الحد يعني وضع الاعراب
المفهوم من فحوى الكلام فانه بعيد عن الفهم غاية البعد فاللام فيه متعلق
بقوله اختلف آخره يعني اختلف اخره ليدل الاختلاف او ما به الاختلاف

ذاتا بان يتبدل حرف بحرف اخر حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحروف
او صفة بان يتبدل صفة بصفة اخرى حقيقة او حكما اذا كان اعرابه
بالحركة باختلاف العوامل اي بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه في
العمل بان يعمل بعض منها خلاف ما يعمل البعض الاخر وانما خصصنا الاختلاف
بكونه في العمل لئلا ينتقض بمثل قولنا ان زيدا مضروب واني ضربت زيدا
واني ضارب زيدا فان العامل في زيد في هذه الصور مختلف بالاسمية والفعلية
والحرفية مع ان اخر المعرب لم يختلف باختلافه لفظا او تقديرا نصب على
التمييز اي يختلف اخره او تقديره او على المصدرية اي يختلف اختلافا
لفظا او تقديرا والاختلاف لفظا كما في قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت
بزيد وتقديرا كما في قولك جاءني فتى ومررت بفتى فان اصله فتي وفتيا وفتي
انقلبت الياء الفا فصار الاعراب تقديريا والاختلاف اللفظي والتقديري
اعم من ان يكون حقيقة او حكما كما اشرنا اليه لئلا ينتقض بمثل قولنا
رايت احمد ومررت باحمد وقولنا رايت مسلمين ومررت بمسلمين مثنى ومجموعا
فانه وان اختلف العوامل فيه ولا اختلاف في اخر احمد حقيقة بل حكما فان
فتحة احمد بعد الناصب علامة النصب وبعد الجار علامة الجر وكذا الحال
في التثنية والجمع فاخر المعرب في هذه الصورة يختلف باختلاف العوامل حكما
لا حقيقة فان قلت لا يتحقق الاختلاف لا في اخر المعرب ولا في العوامل اذا تركت

Copyright © King Saud University